

السياحة الداخلية أفضل الحلول للدول العربية

موسم اكتشاف الخليجيين لكنوز بلدانهم السياحية



السكنية في الصحراء

وتنتظر الفنادق والمطاعم والأماكن السياحية، كما يؤكد الخطيب، عودة السياح إلى بلاده التي تعد قطاعا جديدا بها. وستعمل الكويت على دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة لقطاع السياحة، ووضع الحلول المناسبة والواجب اتخاذها لمعالجة أوجه الخلل لضمان الإستدامة المالية لقطاع السياحة والسفر؛ لكونها تعد أحد أهم روافد الاقتصاد الكويتي، حسب بيان لاتحاد مكاتب السفر. وفي البحرين، يتوقع مدير إدارة التطوير العقاري والسياحة بمجلس التنمية الاقتصادية علي مرتضى، احتمال عودة قطاع الضيافة والسياحة إلى الانتعاش على الرغم من الضربة التي تلقاها جراء انتشار وباء كورونا. ومن المنتظر أن يتناول معرض السياحة والسفر "الوجه المتغير للسفر الفاخر للعائلات"، وكيف أصبحت راحة البال ذات أثر بالغ لتوجهات هذا النوع من السفر، وتأثير ذلك على سفر العائلات، وأماكن الإقامة التفضيلية الجديدة، وغيرها من العوامل الرئيسية التي تسهم في اتخاذ قرار السفر.



في الكويت وليست في أوروبا



متعة الصيف

المقومات الطبيعية الجاذبة، تعمل الجهات الرسمية فيها على تحديد العمل في القطاع السياحي بعد أزمة كورونا، إذ ستركز على السياحة الداخلية والإقليمية خلال الفترة المقبلة، وفقا لوكالة وزارة السياحة، ميثاء بنت المحروقية.

لا تزال الرغبة بالسفر وقضاء العطلات تتمكك الأشخاص مع وجود تغييرات حيث باتت السلامة على رأس أولوياتهم

وتتمتع السلطنة بمقومات سياحية عديدة ومتميزة؛ بحكم موقعها الوسيط كجوة بين شرق العالم وغربه، وامتلاكها أجواء معتدلة مقارنة بدول الجوار. وسبق أن فازت سلطنة عُمان بجائزة أفضل وجهة سياحية في المنطقة العربية، حسب الاستفتاء الذي أجرته مؤسسة "جو آسيا" الألمانية لعام 2019. وستعمل السلطنة على جذب السياح عبر توفير

المقيمين لديها، مع ترقية مجانية وتقديم تسهيلات ومرونة في إجراء الحجوزات تتيح ميزة الإلغاء المجاني وفقا للظروف والمتغيرات. بالإضافة إلى ذلك، يتوجب عليهم إعادة النظر في بطاقات الولاء، مع زيادة النقاط والعروض الممنوحة للضيوف، في محاولة لتحفيز الطلب ضمن قاعدة العملاء لديهم.

ويتوقع الخبراء أن تنتعش السياحة الداخلية في دول الخليج وذلك بسبب رغبة العائلات بالترفيه. وستكون أبوظبي ودبي، حسب موقع "هوتل اندريست دوت كوم"، أفضل وجهات السياحة العائلية في منطقة الخليج والشرق الأوسط، خاصة أن السياحة بهما عائلية بامتياز، نظرا لتوافر العديد من الوجهات ومراكز الجذب السياحي. وتعد الخدمات الراقية التي تقدمها هذه المرافق الفاخرة لزوارها من الإمارات ومنطقة الخليج والمرافق السياحية الأخرى في مقدمة الأسباب التي تجعل من أبوظبي الوجهة السياحية المثالية للعائلات. وفي سلطنة عُمان التي تضم أماكن سياحية خلابة، وتتمتع بالعديد من

لم تفاجئ الأزمة التي خلفها وباء كورونا دول الخليج التي توجهت في السنوات الأخيرة للاستثمار في قطاع السياحة حيث سرعان ما لحقتها خسائر فادحة كبقية دول العالم وبدأت تبحث عن حلول سريعة لموسم الصيف، حيث يرى الخبراء أن الحلول تكمن في السياحة الداخلية والبيئية، ليكتشف السياح الخليجيون جمال بلدانهم.

دبي - مع بداية رفع الحجر الصحي بدأت عجلة السفر تدور ببطء وبشروط ففي البلدان الأوروبية اقتصر السفر للسياح، لذلك ستبقى الدول التي تعتمد على السياحة كرافد هام للاقتصاد تعاني من أزمة خلال العطل الصيفية القادمة إذا لم تستعمل طرح الحلول البديلة. في دول الخليج التي بدأت تتجه في السنوات الأخيرة للسياحة كقطاع هام، دخلت هي الأخرى في أزمة شح السياح والزوار في هذا الموسم الذي طال كل الدول.

ولأن دول الخليج تتمتع بنسب إيفاق عالية على السياحة الدولية، وهذا ما كان يشعل التنافس المحموم بين شركات السياحة العالمية على السائح الخليجي، يرى الخبراء أن حلول أزمة السياحة في هذا الموسم متوفرة إذا اعتمدت هذه الدول على السياحة الداخلية والبيئية. قالت مديرة معرض سوق السفر العربي في الشرق الأوسط دانييل كورتيس، "أثرت أزمة كورونا العالمية بشدة على السفر والسياحة والفعاليات والأنشطة الترفيهية في جميع أنحاء العالم، ولكن على الرغم من ذلك، بدأنا نرى الآن رغبة غير معلنة بالسفر لدى الكثيرين من الأشخاص، وتلهمهم لتعويض ما فاتهم خلال الأزمة".

وأضافت "لا تزال الرغبة بالسفر وقضاء العطلات تتمكك الأشخاص ولكن مع وجود تغييرات جوهرية، حيث باتت السلامة على رأس أولوياتهم. ونتيجة لذلك، من المتوقع أن تشهد زيادة في التوجه خلال الأشهر المقبلة نحو ما بات يعرف اليوم بإقامة العطلات، مع حرص القاطنين في البلد على أخذ إجازتهم لعدة أيام في

الجزيرة الفاخرة لرؤية المنازل المشمسة، لكن نوافذها مغلقة وأحواض السباحة فيها فارغة. رغم بدء رفع الحجر والسماح بإعادة فتح المتاجر في اليونان، تقول لورين ماكدموس التي تقطن في ميكونوس منذ 26 عاما "نشعر كأننا في مدينة أشباح، لا يوجد أحد في الشوارع، إنها مخيفة جدا". وتضيف المتزوجة برجل يوناني والتي تزجر أربع غرف في أزقة المدينة القديمة للجزيرة "كان هناك أناس عادة، وأصوات وموسيقى وحركة كبيرة". من جهته، يقول نيكوس ديغيتيس (86)

الجزيرة الفاخرة لرؤية المنازل المشمسة، لكن نوافذها مغلقة وأحواض السباحة فيها فارغة. رغم بدء رفع الحجر والسماح بإعادة فتح المتاجر في اليونان، تقول لورين ماكدموس التي تقطن في ميكونوس منذ 26 عاما "نشعر كأننا في مدينة أشباح، لا يوجد أحد في الشوارع، إنها مخيفة جدا". وتضيف المتزوجة برجل يوناني والتي تزجر أربع غرف في أزقة المدينة القديمة للجزيرة "كان هناك أناس عادة، وأصوات وموسيقى وحركة كبيرة". من جهته، يقول نيكوس ديغيتيس (86)

إلى جزيرة ميكونوس اليونانية مع بدء الموسم السياحي، تقابلك صورة صادمة، أزقة الجزيرة التي يقصدها عادة الأثرياء الأجانب صارت مهجورة، وأقلقت فيها المتاجر والمطاعم والفنادق والموانئ السياحية. وتتمتاز ميكونوس التي تشكل جزءا من أرخبيل الكيكلاس وتقع ضمن بحر إيجه، بتنوع الشواطئ على طول ساحلها الجنوبي، فهناك شواطئ مخصصة للعائلات، وأخرى تتسم بالهدوء والرومانسية كشاطئ هولوكيا، كاباري، أغراري وأيوس ستيفانوس. اليونانيون قليلو العدد والصحافيون الذين صار يشترط أن يحملوا تراخيص منذ ظهور وباء كورونا، يمكنهم زيارة



خلد مخيف

ميكونوس اليونانية جزيرة السياح الأثرياء تسكنها الأشباح



طال الانتظار

اليونان، وتوقعت وزارة السياحة تراجع عائدات السياحة من 18 إلى 8 مليارات يورو. من جهتها، تعتبر لورين ماكدموس أن "التعافي يتطلب بضعة أعوام". ويقدر ديميتريس ساماراس الذي يدير محل مجوهرات في ليلت فينيس أن ميكونوس "مستقبلا، هذا مؤكد". ويتابع "هنا لا ينتهي الأمر أبدا. في حال لم يعد السياح هذا العام، سيأتي زبائن اليخوت. ميكونوس هي ابتسامة البحر".

على نحو آمن، متحدثا عن الانطلاق في ذلك "اعتبارا من نهاية يوليو". يقدر المرشد السياحي أريادن فولغاري أن "السفن السياحية لن تعود، فهي الهدف المفضل للفائروس". وقد خسر الرجل زبائنه لشهر مايو الذين يزورون عادة الموقع الأثري في جزيرة ديلوس المجاورة. ويعتبر المرشد الذي يشرف على مطعم كابتنز العائلي في الميناء القديم أن 2020 عام ضائع، ويضيف "إذا لم تنتشط ميكونوس، ستتأثر اليونان بأكملها". أودى الوباء بحياة 160 شخصا في

بناسف دامينوس داكلديديس (24 عاما)، وهو مالك ناد شاطئ وفندق فخم "العام الماضي، كنا نضع بين 600 و700 كرسي على البحر، حاليا لا نضع أي كرسي". ويتابع هذا اليوناني الذي يشرف على المشروع العائلي "إنه شبه خال". ويخشى المستثمر الشاب الأتتم "العودة إلى تحقيق الأرباح" قبل نهاية الموسم السياحي "أو حتى العام المقبل والعام الذي يليه". ويقول إنه "في انتظار عودة الرحلات الجوية الدولية، في يوليو على ما يامل. سيطبق جميع القواعد التي تقرها الحكومة حتى وإن استوجب الأمر وضع الأواح الزجاجية" على الشاطئ لحماية السياح من الفايروس. لكن لا تزال ثمة شكوك حول التدابير التي ستتخذها أثينا لطماننة السياح، حتى الساعة، تم إقرار استئناف الرحلات الجوية الداخلية فقط اعتبارا من 18 مايو، وبعض الرحلات مع فرنسا وألمانيا وسويسرا وبلجيكا نهاية الشهر نفسه.

يقدر المتحدث باسم الحكومة ستيليو بيثاس أنه "سيأتينا سياح، لكن فقط لا نعلم عددهم". في بلد تمثل السياحة فيه 12 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وعد رئيس الحكومة كيرياكوس ميتسوتاكيس الخميس بـ"إيجاد طريقة لتقديم الناس

عاما) وهو جالس على درج مجاور لمتجر التذكارات الذي يملكه "لم أر قط المكان خاليا مثل الآن" طوال 65 عاما من النشاط. ويتابع العجوز متتهدا "أخشى من فتح متجر، من خدمة الزبائن (...). لا يمكنني تحمل وضع كمامة، أفضل أن يبقى مغلقا وأنا مرتاح البال". يرى حفيده جورج داسولاس الذي يعمل في المشروع العائلي أن "القواعد صارمة جدا، كيف يمكن احترام تدابير التباعد الجسدي" في أزقة ضيقة كهذه". من النادر أن ترى من يضع كمامة في ميكونوس، ورغم السماح باستئناف النشاط فيها منذ 11 مايو، تفضل المتاجر الفاخرة باختلاف أنواعها إبقاء أبوابها مغلقة لقلّة الزبائن.

يشرح فاسيليس فيودوبولوس الذي يدرس إمكان إبقاء فندقه مغلقا في يونيو، أن "كل شيء يعتمد على عدد الزبائن". ويتساءل "ما الذي سيحصل في حال اكتشاف إصابة بكوفيد - 19 واضطراري إلى الإغلاق مع تكرار ذلك طوال الموسم". لكن حتى الآن، لم تسجل سوى إصابتين على الجزيرة. على شاطئ باراديس الشهير، حيث يتجول الأثرياء القادمون عبر طائرات ويخوت خاصة والعمرسان كل صيف، يسمع هديل الحمام بدل أصوات الموسيقى القادمة من نادي تروبيكانا الشاطئي.